Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالله شيئاً، ولا نسرق، ولا نزنى، ولا نقتل أولادنا، ولا نأتي ببهتان نفتريه من بين أيدينا وأرجلنا، ولا نعصيه في معروف، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً، فستره الله فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه)[1].

وعاد الأنصار بعد البيعة الأولى وقد أرسل معهم ﷺ مصعَب بن عمير ليقرئهم القرآن، ويعلمهم أحكام الإسلام، ويفقههم في دين الله تعالى[2]. ونزل مصعب المدينة ودعا إلى الله فأسلم خلق كثير على يده.

ولم تبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رجال ونساء مسلمون.

* بيعة العقبة الثانية

وفي موسم الحج من العام الثالث عشر للبعثة النبوية قدم مكة لأداء مناسك الحج مجموعة من أهل المدينة مسلمهم وكافرهم[3].

قال جابر بن عبدالله الأنصاري رضى الله عنه فقلنا:

حتى متى نترك رسول الله ﷺ يُطرد في جبال مكة ويخاف. فرحل إليه منا سبعون رجلاً[4].

وقد اتصل هؤلاء بالنبي ﷺ وواعدوه على اللقاء.

روى الصحابي كعب بن مالك الأنصاري رضي الله عنه وهو أحد المبايعين في العقبة الثانية.

قال: «خرجنا في حجاج قومنا من المشركين، وقد صلينا وفقهنا... ثم خرجنا إلى الحج، وواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق... وكنا نكتم من معنا من المشركين أمرنا.. فنمنا تلك الليلة مع قومنا في رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا من رحالنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل تسلل القطا مستخفين، حتى اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ونحن ثلاثة

---

(١) أخرجه البخارى، كتاب مناقب الانصار ١٤١٣/٣ (ح/٣٦٧٩ - ٣٦٨٠) ومسلم، كتاب الحدود باب الحدود كفارات ١٣٣٣/٣ (ح/١٧٠٩).

(٢) السيرة النبوية - ابن هشام - ٨٦/٢.

(٣) السيرة النبوية - ابن هشام - ٩٢/٢.

(٤) أخرجه أحمد في المسند - الفتح الرباني ٢٧٠/٢٠ وإسناده صحيح.